



قصة العيد - للطاقم التربوي وللأهالي

عيد رأس السنة الميلادي أو الغريغوري أو الغربي أو المسيحي، هو التقويم المستعمل مدنيًا في أكثر دول العالم.

ويسمى هذا التقويم في أغلب الدول الغربية بالتقويم الميلادي لأنّ عدّ السنين فيه يبدأ من سنة ميلاد يسوع المسيح كما كان يعتقد واضع عدّ السنين وهو الراهب الأرمني دينسيوس الصغير. ويسمى بالتقويم الغريغوري نسبة إلى البابا غريغوريوس الثالث عشر بابا روما في القرن السادس عشر، الذي قام بتعديل نظام الكبس في التقويم اليولياني ليصبح على النظام المتعارف عليه حاليًا.

بدأ التقويم الميلادي من تاريخ 1.1.45 قبل الميلاد وهو معروف باسم التقويم اليولياني. حيث استشار يوليوس قيصر سنة 46 ق.م. الفلكي سوسيجينس حول هذا الأمر، ويعتمد هذا التقويم على دوران الأرض حول الشمس، تدور الأرض حول الشمس في مدّة متوسطها 365.25 يوماً. فلذلك السنة الميلادية 365 يوماً في السنة البسيطة و366 في السنة الكبيسة. ومدّة الدوران هذه تختلف حسب النقطة التي تقاس منها بداية الدّورة. فمدّة دوران الأرض حول الشمس بالنسبة للنجوم تسمى السنّة النجميّة. وتقسم السنة إلى 12 فترة، كلّ منها يسمّى شهراً. والتقويم الميلادي يولياني (شرقي) وغريغورياني (غربي). وتتبع الكنيسة الشرقيّة (اليونان والروس والأقباط والسريان والكلدان واليونان والأرمن والأشوريون الأرثوذكس، التقويم اليولياني، بينما تتبع الكنيسة الغربية (اللاتين والروم الملكيين الكاثوليك والموارنة والبروتستانت) التقويم الغريغورياني. يطابق 1 يناير في التقويم اليولياني يوم 14 يناير في التقويم الغريغوري. والفرق بين التقويم الغريغورياني (الغربي) والتقويم اليولياني (الشرقي) 13 يوماً. ومن هنا الاختلاف في موعد الاحتفال بالعيد بين الكنائس الشرقيّة والكنائس الغربيّة.

وعيد رأس السنة هو عيد بداية سنة جديدة في العالم المسيحي. (اليوم تعتبر المسيحية ديانة كونية، إذ ينتشر المسيحيون في جميع القارات والدول ويشكلون الأغلبية في 120 دولة في العالم، وهي الديانة السائدة في كلّ من أوروبا، أمريكا الشماليّة، أمريكا الجنوبيّة، اوقيانوسيا وأفريقيا جنوب الصحراء).

بسبب العولمة في القرن العشرين، تمّ اعتماد التقويم من قبل معظم الدول غير الغربية للأغراض المدنيّة. يحمل عصر التقويم الاسم العلماني " الحقبة العامّة".

يعتبر عيد رأس السنة الغربي، عيد شعبي يحتفل به العالم أجمعين، كون جميع البلدان في العالم يتبعون الرزنامة الغريغوريّة. ويطلق على هذا اليوم اسم "سلفستر"، نسبة إلى القديس سيلقستروس بابا روما (314م-335م) الذي

عرف بإيمانه القوي وبالتفاني في خدمة الانسان. حيث عاصر قياصرة أثارت أبشع أنواع الاضطهاد على المسيحيين، ثم أنه رأى في فترة بابويته تلك الإمبراطورية الرومانية الجبارة تهجر معابد الآلهة والأوثان ويتهافت شعبها الى الكنائس المسيحية ليعبدوا الإله الواحد خالق الكون.

تبلورت حول عيد رأس السنة ثقافة بأكملها تتميز بتجمع العائلة والأصدقاء حتى بعد منتصف الليل. فأحياناً تنظم سهرات في قاعات الأفراح حيث يحتفل الناس برأس السنة كمناسبة اجتماعية. وتقدم خلال الاحتفال بهذه المناسبة، العروض الغنائية والمشاهد المسرحية الساخرة والأغاني، وألعاب نارياً وسحرية ويانصيب وغير ذلك. وتختلف طريقة الاحتفالات والعادات والتقاليد الممارسة في عيد رأس السنة من بلد الى أخرى، حسب الثقافات المختلفة.

تلحظ في السنوات الأخيرة ظاهرة توحيد الأعياد المسيحية في بعض المناطق في البلاد، بحيث يتم الاحتفال بالأعياد الميلادية (عيد الميلاد المجيد وعيد رأس السنة والغطاس) بحسب التقويم الغربي وبعيد الفصح (والصعود والعنصرة) حسب التقويم الشرقي. بأمل أن تتبع هذا النظام باقي الكنائس المحلية نظراً لأهميته الاجتماعية في توحيد مراسيم العيد وبرامج الاحتفال بين أفراد الأسرة الواحدة والمجتمع الواحد. ومن منطلق أن في "قانون الأيمان المسيحي" جميع الكنائس الشرقية والغربية تقول: " نؤمن بكنيسة واحدة وجامعة رسولية. وتجدر الإشارة الى أن المسيحيين في الأردن قاموا بتوحيد الأعياد رسمياً أما في سوريا فموضوع توحيد الأعياد ما زال غير محسوم.

رأس السنة الميلادية دينياً وروحانياً، هو ضمن الأعياد الميلادية. فالكنيسة المسيحية تحتفل في هذا اليوم بختان وتسمية يسوع المسيح له المجد في اليوم الثامن لولادته بحسب التقاليد اليهودية. كما ذكر في انجيل لوقا " ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سمى يسوع كما تسمى من الملاك قبل أن حبل به في البطن." (لوقا 2؛ 21).

في بعض الكنائس الشرقية رأس السنة هو عيد احتفالي حيث يحتفلون ببداية السنة الميلادية الجديدة التي ترمز لبداية وتجديد علماً بأن الرزنامة المسيحية تنسب لبداية العهد الجديد مع ولادة السيد المسيح.

ففي منتصف الليل تدق أجراس الكنائس معلنة ببدء السنة الجديدة وأفراد العائلة تتعانق ويتمنون سنة جديدة مباركة لبعضهم البعض، يرقصون ويغنون. " . ومن الطقوس الدينية في عيد رأس السنة في أغلب الكنائس في البلاد، بعد القداس مباشرة يجتمع المصلون في قاعة الدير ويتبادلون التهاني والتبريكات.

قصة العيد - ملائمة للأطفال

عيد رأس السنة هو عيد بداية السنة الميلادية الجديدة. تسمى السنة الميلادية بسبب عد السنين ابتداءً من سنة ميلاد يسوع المسيح. وتسمى أيضاً السنة المدنية لأن أغلب دول العالم تعتمدها.

ويقع الاحتفال بهذه المناسبة في أول يوم من كل سنة، أي في الأول من شهر كانون الثاني لدى الغربيين، والرابع عشر من كانون الثاني لدى الشرقيين.

ويحتفل الناس في أغلب البلدان في العالم ليلة العيد، مع الأقارب والأصدقاء، في البيوت أو خارجها. فيسهر الكبار والصغار حتى منتصف الليل فتقرع أجراس الكنائس في الساعة الثانية عشرة تماماً لاستقبال العام الجديد.

في عيد رأس السنة، يلبس المحترفون ملابس العيد الجديدة ويتبادلون الهدايا والمعابدات وأحلى الأمنيات وينعمون بأفضل الأطعمة والحلويات والمكسرات . وفي كل بلد عادات وتقاليد مختلفة تعبر بها عن فرحتها باستقبال العام الجديد، وفي أغلب البلدان يقومون في احتفالات موسيقية وحفلات رقص والكثير من الألعاب النارية التي تلمع في السماء كالنجوم.

من ناحية كنسية دينية، يصادف رأس السنة 8 أيام بعد ولادة يسوع المسيح، فيحتفل المسيحيون بختان يسوع المسيح في اليوم الثامن لولادته وتسميته بحسب التقاليد اليهودية.

في السنة الميلادية تدور الأرض دورة كاملة حول الشمس لذلك تعتبر سنة شمسية مدتها 365 يوماً وربع تقريباً. فتكون كل سنة 365 يوماً وفي السنة الرابعة يكون فيها 366 يوماً وتسمى سنة الكبيسة. وتتألف من 12 شهراً ميلادياً تترتب كالتالي: (كانون الثاني \ يناير- كانون الأول \ ديسمبر)

عادات العيد

الصلاة في الكنيسة

في اليوم الذي يسبق عيد رأس السنة، تقيم الكنائس قدايس احتفالية تقام فيها صلاة شكر لله على خيرات السنة الماضية وطلب الرحمة والغفران على المعاصي والخطايا التي ارتكبتها البشر متضرعين من الله أن يجعل السنة الجديدة سنة خير وسلام في كل العالم. وتقرع أجراس الكنيسة في منتصف الليل احتفاءً بقدوم السنة الجديدة مع بركتها المرجوة. كما ويبدأ القداس عند الساعة التاسعة والنصف مساءً في كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان حيث يرفع البابا مع المؤمنين صلوات على نية السلام والخير للبشرية كلها. ويبدأ القداس الإلهي عبر شاشات التلفاز لكل العالم.

وفي يوم رأس السنة، الذي يقع 8 أيام بعد ميلاد يسوع، يقام قداس باحتفال ختان يسوع المسيح وتسميته. وتقرأ رسالة بولس الرسول الى أهل غلاطية (فصل 5). "أيها الاخوة، أسلكوا أنتم بالروح... ولا تشتتوها شهوات الجسد... بل ثمر الروح فهو الفرح والمحبة والسلام وطول الأناة والوداع". وقراءة أقوال استيفانوس أول شهيد من سفر أعمال الرسل: "هذا الختان هو ختان تقني، إجعلوا هذا الختان ختان في القلب والروح". والكنائس الغربية الكاثوليكية والشرقية الارثوذكسية ترفع صلواتها في هذا اليوم للعدراء مريم أم يسوع المسيح المخلص.

الموائد الاحتفالية

ليلة رأس السنة الميلادية، في تاريخ 31 كانون الأول، من المعتاد أن تتجمع العائلة الموسعة، كبيرها وصغيرها. واحياناً تتم دعوة الأصدقاء أيضاً لتناول وجبة عائلية واحتفالية، وشرب المشروبات الروحية، خاصةً النبيذ الفوار أو الشمبانيا المشروب التقليدي في هذه المناسبة. والسهر والرقص الى حين انتصاف الليل، وتبادل الهدايا، والتهاني لسنة جديدة سعيدة. في الديانة المسيحية مسموح شرب قليل من الخمر في الأعياد للفرح. "قليل من الخمر يفرح قلب الإنسان". كما وفي مدن الشاطئ، في الشرق الأوسط، تُجهز مائدة كبيرة مع الأسماك، التي تُعد من أفخم الطعام، عادة قديمة باقية رغم الزمن. السمكة رمز المسيحية. البعض يفسرون أن أكل السمك في ليلة رأس السنة هو رمز للعيش مرفوعي الرأس.

الاحتفالات في الحضارة العربية

في الحضارة العربية يجتمع المحتفلون في بيت كبير العائلة، وعلى الأغلب الأب أو الأخ الأكبر، وتجهز مائدة كبيرة تحوي أفضل الأطعمة والأشربة والحلوى والمكسرات، ومن المعتاد أكل الدجاج المحشي، والطبق المميز في بلادنا لليلة العيد هو الكبة والصفحة واللحوم المشوية، وشرب الخمر كالنبيذ أو الشامبانيا، المشروب التقليدي في هذه المناسبة. حيث يرفع الكأس أفراد العائلة ويهتفون لبعضهم البعض "كأس محبتك". أما الحلويات المميزة لهذا العيد، فهي أكل البقلاوة، والكنافة بالجبين، والكنافة بالجوز، وكعكة لبالي بيروت، والسليقه، والبسكوت بأشكال متنوعة، وشرب السحلب الساخن. وبعد الانتهاء منها يُنظمون حلقات الأغاني والرقص الى حين انتصاف الليل، وعندها يقول الواحد للآخر "بسترتني عليك" أو هديتي عليك، فيجيب الآخر "تكرم عيونك" ويهدون بعضهم البعض الهدايا. غالباً الكبار يمنحون النقود للصغار، ويطلق الأولاد الألعاب النارية، ويتعانق الجميع مهئين بعضهم بعضاً بسنة جديدة سعيدة، مباركة وموفقة.

احتفالات رأس السنة في العالم

هناك العديد من الدول وحتى الغير مسيحية، التي تجعل هذا اليوم مميزاً بالنسبة للمحتفلين لاستقبال العام الجديد. ففي المدن الكبرى في العالم، كنيويورك، وباريز، وروما وهونغ كونغ وديبي، وماليزيا وغيرها، تقام في ليلة 31 ديسمبر أجمل الحفلات الموسيقية بأضواء مبهرة والكثير من الألعاب النارية التي تلمع في السماء كالنجوم.

في دبي، مثلاً، تعد احتفالات العام الجديد، الأضخم في العالم، خاصةً في برج خليفة الذي يعد أحد أطول ناطحات السحاب التي تجذب الانتباه في العالم، ويزداد توهجاً وجماله ليلة رأس السنة حيث تتجمع الكثير من الحشود للترحيب بالعام الجديد، مع عرض مذهش للألعاب النارية.

عادات وتقاليد غريبة بالاحتفال بالعام الجديد

كما وفي هذه المناسبة، كل بلد لديه من العادات الغريبة والغير تقليدية يعبر بها عن ثقافته لاستقبال العام الجديد. فيجد كل مجتمع في مثل عاداته الغريبة ما يجلب الحظ ويبشر بالخير مع كل عام يهل عليه.

فمثلاً في فرنسا، يأكلون مجموعة من الفطائر اللذيذة وبعض من الحلوى لتكون السنة حلوة وجلب الحظ والسعادة. في سكوتلاند يسدون عتبة باب البيت بسلم مركوز بالعرض، وأول شخص يدخل البيت، يزيل السلم ويمنح العائلة هدية.

في الدانمارك يكسرون الصحون على باب البيت رمزاً لكسر الشر وهذه العادة متبعة أيضاً في اليونان ولبنان.

في اسبانيا يأكلون في عيد رأس السنة، 12 حبة عنب على عدد أشهر السنة حين يبدؤون في العد التنازلي حتى منتصف الليل، رمز لمجيء 12 شهراً حلوة مثل حبات العنب.

في أسطونيا، يأكلون في أول يوم من السنة الجديدة، 7 وقعات بالنهار لتكون سنة سميئة بالخيرات.

في الأرجنتين، يحرقون دمي - فزاعة مصنوعة من قش اعتقاداً بأنه تُحرق الروح الشريرة التي رافقتهم طوال السنة، ليلبسوا سنة جديدة بروح جديدة كلها سلام وحب.

في كولومبية، يعتبرون أنّ السنة السعيدة والهنئية تكون بالسفر. فكل عائلة تحمل شنطة سفر وتدور في الطرق لتبدأ سنة انبساط مع رحلات جميلة تسعدهم.

في بوليفيا، يضعون ليرة من ذهب في كعكة عيد رأس السنة الجديدة ومن يجد الليرة من ذهب في قطعة كعكته، يكون محظوظاً في تلك السنة. انتقلت هذه العادة لبلاد أخرى. يقومون بها في كنيسة الأورثوذكس في يافا بعد قداس رأس السنة يوزعون قطع الكعكة الكبيرة وواحد أو واحدة من الطائفة يحظون بالليرة من الذهب.

في بورتوريكو يرمون سطل مليء بالماء من النافذة معتبرين أنّ الماء تمثل الفراق. فبهذه العادة، يودعون كل الأحزان التي رافقتهم طوال السنة، ليستقبلوا سنة جديدة كلها خير.

في تايلاند، يرشون بعضهم البعض بالمياه، عادة يمارسونها في عيد رأس السنة لجلب الحظ مع كل عام جديد.

في الفيليبين، يضعون أواني كبيرة مع تشكيلة متنوعة من الفاكهة ذات الشكل الدائري مثل البرتقال والعنب والبطيخ. لأنهم يعتقدون أنّ الدائرة جالبة الحظ والصحة والسعادة. وإن بدءوا حياتهم بهذا الشكل، ستكون دائرتهم مكتملة بكل ما يجلب الحظ.

في رومانيا، كل واحد عنده حيوان، يهمس في أذن الحيوان أمنيّة، وإذا الحيوان يعمل صوت، فيعتقدون أنّ الأمنيّة ستتحقق.

الزينة

عيد رأس السنة يقع في فترة الأعياد الميلادية التي تبدأ من يوم ميلاد يسوع المسيح له المجد حتى عيد الغطاس فتكون البيوت والأماكن العامّة مزينة ومضاءة. والاحتفال برأس السنة، يعد من الأعياد الميلادية، ويُحتفل به في نفس أجواء عيد الميلاد. تظل شجرة عيد الميلاد تزيّن البيوت بزينة لامعة، أضواء وشموع تملأ المكان بضوئها، ويضاف إليها الألعاب النارية التي تطلق في منتصف الليل وتملأ السماء بأنوارها الساطعة.

الهدايا

تعود أصول عادة تبادل هدايا عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة في السياق المسيحي الى المجوس الثلاثة الذين قاموا بتقديم الهدايا ليسوع. (متى الفصل الثاني).

التهانى والتبريكات

في يوم رأس السنة، بعد القداس مباشرةً تتجمع الطائفة في ديوان الكنيسة، للمعايدة على كاهن الرعيّة وعلى بعضها البعض. وأعضاء الجمعية الخيرية يزورون البيوت المسيحية للمعايدة. وكذلك يتبادل الجيران والأقرباء زيارات التهنئة والمعايدة بالمناسبة. وفي السنين الأخيرة بدأت الناس تكتفي بإرسال المعايدات عبر الاتصال الاجتماعي أو عبر الهاتف. أما هذه السنة ستكتفي العائلات بالاحتفال مع العائلة فقط بسبب انتشار وباء الكورونا .

قيّم العيد وملاءمتها مع قيّم يدًا بيد

1. الفرح والمحبة والسلام وطول الأناة والوداع. (رسالة بولس الى أهل غلاطية، فصل 5)
المحبة - يتميز هذا العيد بمحبة الإنسان لأخيه الإنسان ولعائلته. وبمحبة الإنسان لله.
2. الفرح : تسود الأعياد الميلادية أجواء السعادة، تزيين الشوارع والبيوت، أجواء احتفالية، الأغاني والهدايا. هذا العيد يدعو الإنسان للسعادة في حياته وإسعاد الآخرين من حوله مع الايمان والرجاء لقدوم سنة سعيدة.
3. السلام: السعي والعمل من أجل السلام بين الناس وفي العالم كلّه.
4. طول الأناة- التمهّل والصبر مع القدرة والقوة .
5. الوداع - المصالحة والمسالمة. .

عيد رأس السنة المسيحي، هو ليس عيد ديني، بل عيد مدني، عالمي، يعتمد ويحتفل به أغلب بلدان العالم ،
فبداية السنة في تاريخ 1 كانون الثاني هو بداية السنة الاقتصادية والسياسية . وأنّ هذا التقويم المدني العالمي
نستعمله في جميع الأطر التعليمية.

فكل بلد يحتفل بطريقة مغايرة للتعبير عن ثقافته. فالتعرف على الاختلاف بعادات الاحتفال بعيد رأس السنة حول
العالم يعلمنا الانفتاح ويثرينا بأفكار متنوّعة.

وفي نفس الوقت، في اسرائيل، الدولة لا تحتفل بهذا العيد رسميًا، لأنّ لها تقييم آخر . وهو ليس يوم عطلة. فيحتفل
اليهود في عيد رأس السنة اليهودية "روش هاشانا" وكذلك المسلمون أيضاً لهم تقويمهم ويحتفلون في عيد رأس
السنة الهجرية. فمهم في بيئة متعددة الثقافات التطرق للتشابه بمعنى الاحتفال وفرحة العيد ببداية سنة جديدة،
والتوقّف على القيم التي نتعلّمها في كل عيد، و العادات والتقاليد المتشابهة بالهدف والمغزى ومختلفة ثقافياً.
والتطرق للاختلاف بين التقييمات من الناحية العلمية أيضاً. الفرق بين الاعتماد على السنة القمرية لدى اليهود
والاسلام، والاعتماد على السنة الشمسية لدى المسيحيين؛ وأهمية استعمال التقييم السنوي.

في عيد رأس السنة، من المعتاد أن يحتفل المسيحيون بشرب الخمر، الممتوع لدى الديانة الاسلامية فمهم أن نكون
حساسين حول هذا الموضوع. فلم نذكر شرب الخمر في قصة العيد وعاداته للأطفال, فيمكن التحدث عن
المسموح والممنوع في الديانات في عمر أكبر حيث يستطيع الطفل تقبل الاختلافات الحادة بين الأديان.



الأنشطة التربوية للعيد

إمكانيات تزيين الروضة

تستمر الأجواء الميلادية في فترة الأعياد والبيئة التربوية تتضمن مواضيع الأضواء وتحضير الهدايا وموضوع الشتاء وبطاقات المعايدات لاستقبال السنة الجديدة.

القصص والأغاني

أغنية رأس السنة \ مؤمن جراد

عام جديد والأهداف تزيد
والأيام حلوه ترجع من جديد
واللحظه تعيد بعمر جديد
والضحكة ترجع وأيام العيد.

أترك أوجاع الماضي بألوم الذكريات

ما تترك المسافات

ما تخلي فراغ قدامك

بيدك تصنع أحلامك

ما تكون بين السطور

ما تبقى واقف مكانك

أفراح العيد \ من كتاب خرز مغنى

علقنا فوق الأشجار

أشرطة وملأنا الدار

بالحب وعطر الأزهار

وعصافير الدنيا طارت

وعلى غصن الفرحة حظت

وعلى غصن الفرحة حظت

وتغنيننا بأغانينا

ومصابيح النور

ضوء حول الدور قالت يا أولاد

أنتم في الأعياد

فاحتفلوا جول الأشجار

وتغنوا مثل الأطيار



الأكل والطبخ



الإبداع والفنون



الحيز والبيئة، أنشطة مجتمعيّة وجماهيريّة (PBE)



كل عام وأنتم وأنتم بخير!

